

العلو للعلي الغفار

بيدي على ذلك .

قال الحافظ الحجة عبد القادر الرهاوي سمعت عبد الرحيم بن أبي الوفا الحاجي يقول سمعت محمد بن طاهر المقدسي يقول سمعت الأديب أبا الحسن القيرواني بنيسابور يقول وكان يختلف إلى دروس الأستاذ أبي المعالي الجويني يقرأ عليه الكلام يقول سمعت الأستاذ أبا المعالي اليوم يقول يا أصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت أن الكلام يبلغ بي إلى ما بلغ ما اشتغلت به .

580 - وقال الفقيه أبو عبد الله الرستمي الذي أجاز لكريمة حكى لنا الإمام أبو الفتح محمد بن علي الفقيه قال دخلنا علي الإمام أبي المعالي ابن الجويني نعوذه في مرض موته فأقعد فقال لنا اشهدوا علي أنني قد رجعت عن كل مقالته قلتها أخالف فيها ما قال السلف الصالح وإنني أموت على ما تموت عليه عجائز نيسابور قلت هذا معنى قول بعض الأئمة عليكم بدين العجائز يعني أنهم مؤمنات بالله على فطرة الإسلام لم يدرين ما علم الكلام .

581 - وقد كان شيخنا العلامة أبو الفتح القشيري C يقول .
تجاوزت حد الأكثرين إلى العلا ... وسافرت واستبقيتهم في المفاوز .
وخضت بحارا ليس يدرك قعرها ... وسيرت نفسي في قسم المفاوز .
ولججت في الأفكار ثم تراجع ... إختياري إلى إستحسان دين العجائز